أنباء سورية

ترحيب عربي ودولي بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار .. وهيئة العمليات تتهم «ميليشيات بي كي كي والفلول» بمحاولة تعطيله

الجيش يتابع انتشاره في «الجزيرة السورية» ويصل إلى الحسكة

الأضرار التي تعرض لها جسر الرشيد في الرقة نتيجة تفجيره (سانا)

وكالات: أعلنت هيئة العمليات في الجيش العربي السوري أن وحدات من الجيش تابعت عملية الانتشار في منطقة الجزيرة السورية وقامت بتأمين مناطق جديدة باتجاه طريق M4 الدولي وريفي الحسكة الشرقي والشمالي. ونقلت صحيفة «الثورة السورية» عن الهيئة تأكيدها ان وحدات من الجيش وصلت إلى مشارف مدينة الحسكة، ضمن خطة الانتشار وفقا للاتفاق المبرم، في إشارة إلى الاتفاق الذي وقعه الرئيس أحمد الشرع أمس الأول، الذي قضى بوقف اطلاق النار في شمال شرق البلاد، وسيطرة القوات السورية على المناطق التي كانت خاضعة لقوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يهيمن عليها الاكراد، ودخول مؤسسات الدول إلى محافظاتها الثلاث، فضلا عن اندماج «قسد» الكامل في هيئات الدولة وضم عناصرها «فرديا» في وزارتي الدفاع والداخلية.

وقالت الهيئة إن الجيش تمكن من تأمين سد تشرين بريف حلب الشرقي، كما أمن ريف الرقة الشمالي وريف الحسكة الغربي.

وأهابت الهيئة بـ«قسد» إلى عدم التعرض للوحدات العسكرية المنتشرة والالتزام بالاتفاق. واتهمت من وصفتهم بـ«بعض المجاميع الإرهابية» من تنظيم حزب العمال الكردستاني بي كي كي (PKK) وفلول النظام البائد، بمحاولة تعطيل تنفيذ الاتفاق من خلال استهداف قوات الجيش، وأعلنت «عن استشهاد 3 جنود وإصابة آخرين، وذلك بعد عمليتي استهداف طالتا القوات المنتشرة».

من جهتها، تحدثت «قسد» عن «اشتباكات عنيفة بين قواتنا والجيش السوري في محيط سجن الأقطان بالرقة الذي يضم معتقلي تنظيم داعش». وقالت ان الجيش السوري شن هجمات على قواتها في الشدادي. كما اندلعت اشتباكات بين الجيش السوري و«قسد» في منطقة بئر الأعمى قرب سد تشرين بريف حلب الشرقي في شمال سورية.

بدوره، قال قائد «قسد» مظلوم عبدي إن «هذه الحرب فرضت علينا وخطط لها من قبل عدة جهات».

وأعلن أن انسحاب «قسد» من دير الزور والرقة كان حقنا للدماء ومنعا لحرب أهلية.

كما أكد القيادي في «قسد» سيبان حمو عدم السعي الى الانفصال عن سورية وطالب بضمانات أميركية وفقا لقناة «الجزيرة».

إلى ذلك، وبعد بسط السلطات السورية سيطرتها على محافظتي دير الزور والرقة، طلب محافظ دير الزور من «جميع الموظفين في مناطق الجزيرة المحررة مؤخرا البقاء على رأس عملهم، والاستمرار في أداء واجباتهم الوظيفية في الوقت الحالي وذلك لضمان استقرار العمل وسير الخدمات بشكل طبيعي».

أما إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع فأعلنت بحسب وكالة الأنباء السورية (سانا) ان القوى الجوية في الجيش بالتعاون مع إدارة الخدمات الطبية العسكرية تقوم بنقل الأهالي أصحاب الإصابات الخطيرة من مشافي مدينة دير الزور إلى دمشق وحلب عبر طائرات الجيش.

ودخلت أرتال عسكرية مؤلفة من عشرات الآليات وهي تقل قوات أمنية وعسكرية إلى ريف دير الزور الشرقي. واصطفت السيارات والشاحنات الصغيرة والدراجات النارية لعبور الجسر الترابي الضيق فوق نهر الفرات، الذي يفصل المحافظة النفطية إلى جزأين. وقال محمد الخليل (50 عاما)، وهو سائق سيارة أجرة وهو ينتظر وصول ابنه المتطوع مع القوات الحكومية، «فرحتنا لا توصف بالتحرير»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الفرنسية.

وقالت مدرسة الفيزياء صافية كدو (49 سنة) لوكالة فرانس برس «كانت السنوات الماضية ثقيلة على الناس، لكن علينا اليوم أن نطوي صفحة الماضي وننظر للمستقبل بتفاؤل».

إلى ذلك، لقي اتفاق وقف إطلاق النار والاندماج الكامل لـ«قسد» ضمن مؤسسات الدولة ترحيبا واسعا على المستويين العربي والدولي، ووصف الاتفاق بأنه خطوة محورية في مسار تعزيز وحدة سورية واستقرارها، وبسط سيادة الدولة على كامل أراضيها.

وتلقى الشرع سلسلة اتصالات هاتفية من عدد من القادة، بحث خلالها آخر المستجدات في الساحة السورية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسلامتها، وضرورة بسط سيادة الدولة على كل شبر منها.

ورحبت المملكة العربية السعودية بالاتفاق، معربة عن أملها في أن يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار، وبناء مؤسسات الدولة على أسس قانونية تلبي تطلعات الشعب السوري، مجددة التزامها بدعم سيادة سورية ووحدة أراضيها.

واعتبرت دولة قطر أن الاتفاق يمثل خطوة مهمة نحو توطيد السلم الأهلي، وتعزيز الأمن، وبناء دولة المؤسسات والقانون، مؤكدة أن استقرار سورية يتطلب حصر السلاح بيد جيش وطني واحد يعبر عن جميع مكونات الشعب السوري.

كما جددت المملكة الأردنية الهاشمية موقفها الداعم لسيادة سورية وسلامة أراضيها، مشيرة إلى أن الاتفاق يشكل خطوة جوهرية لتعزيز وحدة البلاد وأمنها واستقرارها.

بدورها، أعربت الخارجية التركية عن أملها في أن يسهم هذا الاتفاق في تسريع الجهود الرامية إلى إرساء الأمن والاستقرار على أساس وحدة الأراضي السورية، مؤكدة أن مستقبل سورية لا يمكن أن يبنى إلا عبر الوحدة الوطنية والاندماج المؤسسي، وأن أنقرة ستواصل دعم الحكومة السورية في هذه المرحلة الحساسة.

وكان المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية توم باراك، أعرب عن ترحيب بلاده بالاتفاق، واصفا إياه بأنه «نقطة تحول محورية تمهد الطريق أمام حوار وتعاون متجددين لبناء سورية موحدة ومستقرة».

ورحبت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالاتفاق، مؤكدة استمرار عملها مع شركائها لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة في سوريا، ولاسيما في المناطق التي تشهد عودة النازحين واللاجئين.

كما رحبت منظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي بالاتفاق، وأكدتا دعمهما الكامل لأمن سورية واستقرارها ووحدة أراضيها، معربتين عن الأمل في أن يسهم هذا التطور في تعزيز السلم الأهلي، وبسط الأمن والاستقرار، وتوطيد سيادة القانون في جميع أنحاء البلاد.

ترامب: رغم أن السلام سيبقى سائداً فإنني لم أعد ملزماً بالعمل فقط لأجله وأستطيع الآن التفكير بما هو جيد ومناسب للولايات المتحدة

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب لرئيس الوزراء النرويجي يوناس غار ستور إنه لم يعد «ملزما بالعمل فقط من أجل السلام» بعد عدم منحه جائزة نوبل للسلام.

وكتب ترامب في منشور موجه إلى غار ستور «بما أن بلادكم قررت عدم منحي جائزة نوبل للسلام بعدما أوقفت أكثر من ثماني حروب، لم أعد أشعر بأنني ملزم بالعمل فقط من أجل السلام».

وأضاف أنه رغم أن السلام سيبقى «السائد» فإنه يستيطع «الآن التفكير بما هو جيد ومناسب للولايات المتحدة».

ورد ستور بأن جائزة نوبل لا تمنحها حكومة بلاده. وقال «شرحت بوضوح، بما في ذلك للرئيس ترامب، أن الجائزة تمنحها لجنة مستقلة».

الرئيس الأميركي دونالد ترامب (أ.ف.ب)

وأعاد ترامب التأكيد على رغبته في السيطرة على غرينلاند، وهو موقف أثار قلقا حول العالم.

وتساءل: «لماذا لديهم أصلا الحق في ملكيتها؟ لا توجد وثائق مكتوبة، كل ما في الأمر أن قاربا رسا هناك قبل مئات السنين، لكن نحن أيضا كانت لدينا قوارب رست هناك».

وتابع ترامب في المنشور الموجه إلى يوناس غار ستور أن «العالم لن يكون آمنا ما لم نسيطر بالكامل على غرينلاند».

وبعدما كان ترامب يأمل في الحصول على جائزة نوبل للسلام، لاعتباره أنه أوقف ثماني حروب، منحت الجائزة للمعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو.

وقبل المواجهة المتوقعة في منتدى دافوس، بين ترامب وشركاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي «ناتو» الذين فرض عليهم رسوما جمركية لرفضهم ضم الجزيرة، كتب في منشور آخر على منصته «تروث سوشيال» ان «الناتو أكد للدنمارك منذ 20 عاما انها يجب ان تبعد التهديد الروسي عن غرينلاند، لكن للأسف الدنمارك لم تكن قادرة على فعل أي شيء. والآن حان الوقت وسيتم الأمر».

في المقابل، يعقد القادة الأوروبيون مساء الخميس المقبل قمة استثنائية لمناقشة تهديدات ترامب المتكررة بشأن غرينلاند والتعرفات الجمركية الجديدة التي اعلن عنها، وفقا لما أعلن متحدث باسم المجلس الأوروبي. وأوضح المتحدث باسم المجلس الذي يضم رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي أن قمة بروكسل ستركز على «العلاقات عبر الأطلسي»

من جهتها، أكدت الدول الأوروبية الثماني التي هددها ترامب بفرض رسوم جمركية إضافية، بسبب معارضتها طموحاته للاستحواذ على غرينلاند، وحدة موقفها، بينما يدرس الاتحاد الأوروبي ردودا محتملة. وفي بيان مشترك، أكدت بريطانيا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وهولندا والنرويج والسويد أن «التهديدات بفرض رسوم جمركية تقوض العلاقات عبر الأطلسي وتنذر بتدهور خطير».

دول «مجلس السلام» العالمي مطالبة بمليار دولار وترامب الوحيد المخوّل توجيه الدعوات لعضويته

عواصم ـ وكالات: يتعين على كل دولة مرشحة للحصول على مقعد دائم في «مجلس السلام»، الذي اقترحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمهمة «تعزيز الاستقرار» في العالم، أن تدفع «أكثر من مليار دولار نقدا».

ووفق وكالة الانباء الفرنسية، جاء في مقدمة هذا الميثاق، الذي أرسل إلى الدول المدعوة للمشاركة في المجلس، فإن «مجلس السلام منظمة دولية تهدف إلى تعزيز الاستقرار، وإعادة إقامة حوكمة موثوقة وشرعية، وضمان سلام دائم في المناطق المتأثرة بالنزاعات أو المهددة بها».

وسيكون ترامب أول رئيس لـ «مجلس السلام»، وهو الوحيد المخول دعوة قادة آخرين.

وفي السياق، أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تلقى دعوة للانضمام إلى «مجلس السلام» الذي أعلنه ترامب للإشراف على حكم قطاع غزة وإعادة إعماره بعد الحرب.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين أمس «تلقى الرئيس بوتين دعوة للانضمام إلى مجلس السلام»، مضيفا أن روسيا تسعى إلى «توضيح كل التفاصيل الدقيقة» المتعلقة بالعرض مع واشنطن.

وفي الأثناء، حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومؤسسات مختصة بشؤون الأسرى من تدهور خطير في أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، متهمة سلطات الاحتلال بممارسة التعذيب المنهج وسياسات تنكيل لا إنسانية، في وقت تتواصل فيه حملات الاعتقال الواسعة في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت «حماس» في تصريح صحافي أمس إن المشاهد التي يبثها الإعلام الإسرائيلي عن ممارسات الاحتلال داخل السجون تعكس «صورة من أبشع صور الصلف، والتحدي الوقح للإنسانية برمتها، وللقوانين والمعاهدات الدولية»، مؤكدة أن ما يتعرض له الأسرى «لم يعد مجرد انتهاكات، بل جريمة إنسانية مكتملة الأركان». وأضافت أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال يتجاوز 9300 أسير، بينهم آلاف المعتقلين إداريا بدون تهمة أو محاكمة.

كما دعت الهيئات والمنظمات والفعاليات العربية والإسلامية والدولية إلى تنظيم حملات تضامن واسعة مع قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والضغط على مختلف الأطراف من أجل الإفراج عنهم وإنهاء معاناتهم الإنسانية، مع التأكيد على أن «الأسرى ليسوا مجرد أرقام، بل إنهم بشر لهم حقوق وحياة وكرامة».

أنباء لبنانية

إحباط تعيينات المحاصصة لا يلغي اعتراض أهالي ضحايا المرفأ

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عزالدين

ليس سرا أن حالة من الإحباط تسود في الشارع اللبناني، جراء سلسلة التعيينات التي أقرتها الحكومة، وآخرها في المجلس الأعلى للجمارك، بلغت ذروتها في اختيار المديرة العامة غراسيا القزي. إحباط جراء اعتماد المحاصصة وعدم إحداث تغيير ولو شكليا في الاختيار، بحيث يبقى غير «المسنود» بمظلة سياسية، بعيدا من تسلم منصب رفيع في الوظيفة العامة، سواء كان من داخل الملاك الإداري أو من خارجه. وهذا واقع لطالما رافق غالبية العهود والحكومات في لبنان، مع تكريس عدم حصول تغيير حقيقي في ذهنية إدارة الدولة والمرافق العامة، وترك الطريق لمن يريد تحقيق النجاح أو الذات في القطاع الخاص بعيدا من القطاع الرسمي العائدة إدارته إلى الدولة اللبنانية.

وقد تجمع أمس أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت أمام المرفأ، اعتراضا على تعيين القزي، وطالبوا الحكومة بالتراجع عن قرارها وتعيين شخص آخر في مكانها، وقد أشعلوا الإطارات المطاطية. وأعلن وليم نون شقيق أحد الضحايا جو نون، ان الأهالي سيتوجهون في شكل يومي إلى مقر مديرية الجمارك في المرفأ، إلى حين تحقيق مطلبهم.

وزير العدل عادل نصار قال من بكركي: «اعترضت على التعيين مع اقتناعي وتمسكي بقرينة البراءة، ولكن من غير الملائم أن تتم الترقية».

وبعيدا من ذلك، عادت الأنظار لتتجه إلى العاصمة الأميركية واشنطن التي فتحت أبوابها من جديد أمام زيارة قائد اللبناني العماد رودولف هيكل، بعدما ذكرت قناة «ام تي في» التلفزيونية اللبنانية، ان موعدا جديدا للزيارة حدد اعتبارا من 3 فبراير المقبل، وسيتضمن لقاءات كانت مقررة سابقا لقائد الجيش مع مسؤولين أمنيين أميركيين كبار، كانت الولايات المتحدة حذفتها (الاجتماعات) من الزيارة السابقة، ما دفع بالعماد هيكل إلى إلغائها.

إلا أن الأهم في الموضوع، إعادة وصل ما انقطع مع قيادة الجيش، التي عملت بكفاءة عالية وفي ظروف شديدة الصعوبة على تنفيذ المرحلة الأولى من خطة حصر السلاح، والتي طبقت بالكامل جنوب الليطاني، وباتت المنطقة خالية من وجود مسلح غير شرعي، ودوهمت فيها مخازن أسلحة عدة. وكشف النقاب عن أنفاق محصنة كانت تستخدم في القتال في مناطق حدودية مفصلية.

توازيا، قال مرجع سياسي لـ «الأنباء»: «التصعيد الأخير حول موضوع السلاح له تداعياته، ويؤدي إلى انعكاسات سلبية على خطة نزع السلاح، وسط إصرار من الجيش ومن خلفه الحكومة على تنفيذ القرار من دون الذهاب إلى مواجهة، وبالتالي فإن الإجراءات الميدانية ستأخذ هذا التصعيد بعين الاعتبار». وأضاف المصدر: «غير ان الدولة مصرة على استكمال هذا المسار المصيري بعدما التزمت به أمام المجتمع الدولي، وحصلت على دعم دولي وعربي واسع لتنفيذ هذه التعهدات، وهي تحاول بالتالي تجاوز عملية كسب الوقت التي يلجأ إليها «حزب الله»، في انتظار معرفة مسار الأمور بشأن الوضع الإقليمي، وما يمكن ان يتخذ من قرارات في ظل الأجواء الضبابية السائدة، على رغم كل التسريبات عن صرف النظر بالتوجه إلى عمل عسكري أميركي ضد إيران».

وقفة احتجاجية لأهالي ضحايا مرفأ بيروت على تعيين غراسيا القزي مديرة عامة للجمارك (محمود الطويل)

وفي موضوع الانتخابات النيابية، قال المرجع: «هامش المناورة يضيق أمام الأطراف المختلفة، ومعها الحكومة بمواجهة المواعيد الدستورية والمتعلقة بمواعيد الاقتراع، خصوصا أن وزارة الداخلية مضطرة إلى دعوة الهيئات الناخبة قبل منتصف شهر فبراير المقبل، ما لم يتم التوصل إلى تسوية أو تأجيل، سواء أكان تقنيا لمدة شهرين حتى يوليو لإفساح المجال للمغتربين للمجيء إلى لبنان والاقتراع لمن يريدون للمقاعد الـ128، أو تأجيل أطول».

وتابع المرجع: «غياب التسوية يعني ان وزارة الداخلية عليها الدعوة إلى الانتخابات واقتراع المسجلين في لبنان وفقا للقانون النافذ في موعده قبل منتصف مايو المقبل، وباقتراع المغتربين لستة نواب في الخارج. وهناك العديد من الإجراءات التي يجب ان تتخذ، وحتى الآن لم يتم السير بها، ما يجعل تنفيذها صعبا سواء من قبل السفارات اللبنانية في الخارج، أو لوجستيا من خلال وزارة الداخلية».

أنباء مصرية

مدبولي: توجيهات رئاسية ببدء تنفيذ «مدينة العاصمة الطبية للمستشفيات التعليمية»

القاهرة ـ هالة عمران

عقد د.مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعا، أمس، لمتابعة إجراءات بدء تنفيذ مشروع «مدينة العاصمة الطبية للمستشفيات والمعاهد التعليمية للبحوث والتدريب»، وذلك بحضور د.خالد عبدالغفار نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية، وزير الصحة والسكان، ود.محمد الطيب نائب وزير الصحة والسكان، واللواء أشرف العربي رئيس المكتب الاستشاري للهيئة الهندسية للقوات المسلحة، ود.شريف مصطفى مساعد وزير الصحة للمشروعات القومية.

وفي مستهل الاجتماع، أشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن مشروع مدينة العاصمة الطبية للمستشفيات والمعاهد التعليمية للبحوث والتطوير هو بمنزلة «حلم» نضيفه الى مصر في الفترة المقبلة، والذي من شأنه أن يحدث نقلة نوعية في الخدمات الصحية بمصر، وهناك توجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي، بالبدء في تنفيذ هذه المدينة، وقد قطعنا بالفعل شوطا طويلا في إعداد الدراسات الخاصة بهذا المشروع، وكذلك التصميمات المختلفة، وكل ما يتعلق بتفاصيل هذا المشروع العملاق.

وأكد مدبولي أن الدولة تضع على أجندة أولوياتها في هذه المرحلة تحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وسيتم توفير التمويل المطلوب لسرعة تنفيذ المشروعات المختلفة في هذين القطاعين.

وخلال الاجتماع، أشار د.خالد عبدالغفار إلى أن المشروع يمتد على مساحة تصل إلى 221 فدانا، ويشتمل على 18 معهدا بسعة إجمالية تصل إلى أكثر من 4 آلاف سرير، مقدما خدمات متنوعة تشمل العناية المركزة، والعناية المتوسطة، ورعاية الأطفال المبتسرين، وكذا خدمات الاستقبال والطوارئ، والعيادات، فضلا عن إجراء العمليات الجراحية.

بدوره، أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية البشرية أن المشروع يتضمن إنشاء الجامعة الأهلية لعلوم الطب والتكنولوجيا الطبية، والتي تضم 5 كليات هي: كلية الطب البشري، كلية طب الأسنان، كلية التمريض، كلية الصيدلة، والكلية التكنولوجية للعلوم الطبية التطبيقية، بالإضافة إلى مركز للأبحاث، وتقدر الطاقة الاستيعابية للجامعة بنحو 4 آلاف طالب، وذلك بهدف توفير تعليم متخصص ومتميز في المجالات الصحية التطبيقية، مع التركيز على دعم البحث العلمي والتدريب، وكذا الإسهام في برامج الوقاية من الأمراض وتعزيز التعاون مع الجهات المعنية وتنظيم مبادرات توعوية تهدف إلى خدمة المجتمع.

من ناحيته، أشار د.خالد عبدالغفار إلى عدة مقترحات تتعلق بطريقة إنشاء مدينة العاصمة الطبية، التي يمكن أن تتم بشراكة مصرية أجنبية بنظام «نموذج الإدارة المشتركة (ppp)»، عن طريق قيام الجانب المصري بالتشغيل الطبي: (الإدارة الطبية الكاملة الأطباء والتمريض السياسات العلاجية رعاية المرضى)، على أن يتخصص الجانب الأجنبي في إدارة المرافق والخدمات المساعدة، من خلال عقد تشغيل لعدة سنوات، مشيرا إلى أن هناك عددا من العروض تتعلق بذلك سيتم بحثها مع الجهات المتقدمة.